

Design of Learning Media of Arabic Subject for Agro-industrial Technology Study Program at the University of Darussalam Gontor

Abdul Hafidz Zaid

Universitas Darussalam Gontor
abuafadh@unida.gontor.ac.id

Hibatul Wafi

Universitas Darussalam Gontor
hibatul.wafi@unida.gontor.ac.id

Rustamaji

Universitas Darussalam Gontor
rustamaji.94dsalabes@gmail.com

Received October 14, 2019/Accepted December 17, 2019

Abstract

As one of the universities in Indonesia that focuses on teaching Arabic, University of Darussalam Gontor requires all its students to use the language well, especially Arabic in various scientific fields. But the problem faced is the unavailability of special textbooks for Agro-industrial Technology study programs. This research is intended to design Arabic language teaching materials based on maharatu al-qira'ah in the Agro-industrial Technology Study Program at the University of Darussalam Gontor using the Research & Development methodology. The results of this research are the Arabic textbook Maharatu al-qira'ah improves the ability of students in Arabic material, especially in reading skills.

Keywords: *learning material, reading skill, reading skill material*

تصميم المواد التعليمية في درس اللغة العربية لطلاب قسم تكنولوجيا الصناعات الزراعية بجامعة دار السلام كونتور

مقدمة

إن اللغة نعمة الله العظمى وميزة الإنسان الكبرى ولها قيمتها في جميع مجالات الحيات البشرية وهي الخاصة التي تميز بها الإنسان عن غيره ولو إن البعض قد عدها وسيلة فأنها في الحقيقة غاية تدرس لذاتها بمنهجها وقواعدها فهي وعاء الأفكار بل جزء منها. واللغة العربية من أقدم اللغات وأغناها على الإطلاق ولأسرار وحكم يعلمها خالق البشر اختار هذه اللغة وعاء لكتابة الخالد كما أشار إليه قوله تعالى: "وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين". (سورة الشعراء: ١٩٣-١٩٥)

فاللغة العربية كإحدى اللغات في هذا العالم هي لغة العروبة والإسلام التي استخدمت لدى العرب للتعبير عن أغراضهم، وتعتبر أعظم مقومات القومية العربية، وهي لغة حية قوية، عاشت دهرها في تطور ونماء، واتسع صدرها لكثير من الألفاظ الفارسية والهندية واليونانية وغيرها، وفي القرون الوسطى كانت المؤلفات العربية في الفلسفة والطب، والعلوم الرياضيات وغيرها مراجع كما كانت اللغة العربية أداة التفكير ونشر الثقافة في بلاد الأندلس، التي أشرفت منها الحضارة على أوروبا، فبددت ظلماتها وقشعت عنب سحب الجهالة، ودفعتها إلى التطور النهوض.

فجامعة دارالسلام كونتور كإحدى الجامعات الإسلامية رائدة في نشر اللغة العربية وتلزم هذه الجامعة جميع طلابها أن يستوعبوا اللغة العربية لأنها لغة رسمية في عملية التدريس والمحادثة اليومية ولغة العلم أولكتابة الرسالة الجامعية. تقوم الجامعة حاليا بتأسيس قسم تكنولوجيا الصناعة الزراعية وتطوير في جميع نواحيها ومنها في ناحية الكفاءة اللغوية.

تطورت الصناعات الزراعية تطورا سريعا حاليا بتطور الزمان، ولزم لجميع المسلمين أن ينظروها من منظور الإسلام، حيث لا يمكن أن تفصل والمنتجات الغذائية بما فيها المنتجات الزراعية عن كونها حلالا وحراما. ولوجود ازدياد التلاعب والغش لارتفاع مستوى المنافسة في المجتمع. فلذلك من الضروري أن تقام دراسة الصناعات الزراعية من منظور الإسلام. وهي باستخدام القرآن الكريم مصدراً لهذا العلم لكونها مصدرا لجميع العلوم في هذه الدنيا، فبالتمق والسيطرة على اللغة العربية تيسر الحصول على

تلك العزيمة العظيمة. وفقا لما سبق، فمن الضروري لطلبة الجامعة بقسم التكنولوجيا الصناعات الزراعية خاصة أن يتعمقوا في اللغة العربية.

وأثما في أول نشأتها تحتاج إلى الأسس القوية، المتمثلة في الاستيعاب على اللغة العربية وجميع فنونها ومهاراتها. لذلك من المواد المدروسة في هذ قسم هي اللغة العربية، ولكن مع ذلك لايتوفر في الجامعة الكتاب المقرر لها، خاصّة في مهارة القراءة باعتبار أنّ لها دورا كبيرا في مساعدة الطلاب على اكتساب المعلومات.

فإنّ القراءة هي المفتاح الذي يدخل بواسطته أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة، (حاتم حسين البصيص، ٢٠١١: ٣١) وإنها وسيلة تربط فكر الإنسان بالإنسان، فيمكن أن يطلع على أفكار الآخرين ويتعرف على الثقافات القديمة والحديثة، أو البعيدة والقريبة. (عمر الصديق عبد الله، ٢٠٠٨ : ٩٨-٩٩) فجودة الطلاب في القراءة تساعدهم على فهم جميع ما قرأه من الكتب أو المقالات، حتى تساعدهم للحصول على قدرة قراءة كتب العلماء القدماء حتّى يتعلّمون ويفهمون أفكارهم. فهذا يحملهم إلى القدرة على أسلمة المعرفة.

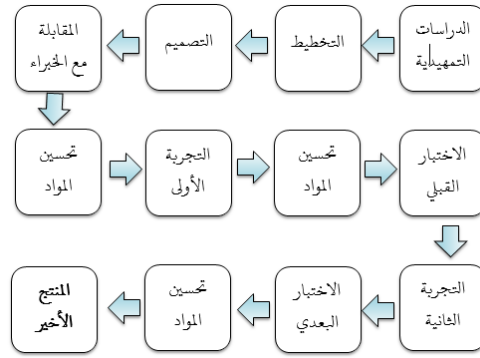
إنّ الطلاب في قسم تكنولوجيا الصناعات الزراعية قد تعلموا درس اللغة العربية خصوصا في مهارة القراءة (بما فيها قراءة المقالات التي فيها الأسلوب والتراكيب والكلمات أو المفردات الجديدة) ولكن لم يفهمون جيدا عنه، ودلّل ذلك بنتيجة التي حصل عليها الطلاب الفصل الدراسي الثالث العام ٢٠١٧ في الامتحان لآخر الفصل الدراسي الثاني وتحصيل معدل نتائجهم على ٤,١٪ أي بمعنى ذلك أن كفاءة الطلاب ضعيفة جدا. وأيضا تناول الباحث نتيجة مقابلة مع المحاضر أن ضعف الطلاب هي قلة المعلومات في فهم النص وقلة المفردات في مجال تكنولوجيا الصناعات الزراعية.

من هذا المنطلق يدعى الباحث لحل هذه المشكلات بتصميم الكتاب التعليمي المقرّر لأنه لعب دورا كبيرا لمعالجة المشكلة، وأنه مصدر ومرجع أساسي للتعليم، بحيث يستطيع الطلاب الرجوع إليه للاستعداد والاختبارات والامتحانات.

بناء على خلفية البحث المذكورة، يحاول الباحث في هذا البحث أن يصمم المواد التعليمية في درس اللغة العربية لتنمية مهارة القراءة لطلاب قسم تكنولوجيا الصناعات الزراعية بجامعة دار السلام كونتور.

منهج البحث

يستخدم هذا البحث المدخل الكمي والكيفي. وهذا البحث على أسلوب منهج البحث والتطوير (Research and Development)، وهي طريقة مستخدمة للحصول على نتائج الأشياء المعينة ومعرفة فعالية تنفيذه أو مستخدمة للمشكلات التي تحتاج إلى حل مع منتج معين. (Sugiyono, 297: 2017) ولجمع البيانات، استخدمت الباحثة أربعة الأساليب وهي المقابلة والاختبار والاستبيان والوثائق المكتوبة. ولتحليل تلك البيانات استخدمت الباحثة طريقة Miles و Huberman في تحليل البيانات الكيفية. ينطوي هذه الطريقة على جمع البيانات وتخفيضها وعرضها واستنباطها. (Pawito, 105: 2007) واستخدمت أسلوب اختبار - ت (t-Test) وحسابه بواسطة البرنامج SPSS لمعرفة نتائج الفرضية من الاختبارين القبلي والبعدي، وذلك لعدد قليل بعدم وجود العلاقة بين العينتين. ومراحل تنفيذ أسلوب منهج البحث والتطوير (Research and Development) ما يلي:



النظريات في المواد التعليمية

يقصد بالمواد التعليمية هي المعلومات التي يقصد المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ أو يجدها التلاميذ بأنفسهم. (قسم المنهج الدراسي، ٧: ٢٠١٤).

ويعتبر إعداد المواد التعليمية واختيارها من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن البرامج التعليمية، وذلك لأن أيًا من العمليتين يحتاج لمجموعة من المعايير والضوابط والشروط والمواصفات التي بدونها تصبح كلتاها عملية غير علمية. (محمود كامل الناقه و رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٣: ٢٧).

و تعد المواد التعليمية من أهم المصادر في التعلم، إذ أنها تتضمن المعرفة الواجب اكتسابها من قبل الدارس، وهي أكثر سهولة في الاستخدام ويحتوي على أهداف المقرر والمحتوى والتدريبات والتقنيات والاختبارات الذاتية. (أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٠: ٣٠)

تعليم اللغة العربية

وتعتبر تعليم اللغة العربيّة من مداخل تعليم اللغة الذي يركّز على المتعلّم وحاجاته والمواقف التي سيتعرض لها، وكان المنهج المستخدم له كغيرها من المناهج تركّز على المتعلّم وحاجاته والأغراض التي يتعلّم اللغة من أجلها. (علي أحمد مذكور وإيمان أحمد هريدي، ٢٠٠٦: ١١٥)

ويعدّ تعليم اللغة العربيّة هو نوع من التعليم الذي حددت مواد مقرراته، بصفة رئيسية، وفق تحليل مسبق للحاجات الابلاغية للمتعلم، وليس على أساس تفضيل المعلم أو المؤسسة التعليمية التي يعمل بها لمنهج معيّن في تعليم اللغة. وهكذا يكون التركيز على المتعلّم وعلى الأغراض المحددة التي من أجلها يتعلّم اللغة الأجنبية، فنجد أن البرنامج الدراسي كله مبني على هذا المفهوم. (أحمد عبد الحليم، ١٩٨٣: ١١٦)

ولقد وردت في هذا الاصطلاح كلمة خاصة *special*. ونعني بها في هذا السياق أنّ لمثل هذه البرامج هدفاً خاصاً يتحدد في ضوئه كل من مجال اللغة المطلوبة والمهارات التي نحتاج إليها وكذلك مدى الوظائف التي يرجى من اللغة أدائها. ولا ينبغي أن يتسرب إلى الذهن تصور بأن اللغة التي تستخدم في هذه البرامج لغة خاصة. بمعنى أن لها نواً معيناً أو أصوات خاصة تختلف عن نحو اللغة العادية وأصواتها. خصوصية اللغة هنا تعني ببساطة توفر رصيد محدد من كلمات وتعبيرات واصطلاحات وتراكيب خاصة يشيع استخدامها في مجالات معينة تتصدى هذه البرامج لها.

مناهج تعليم اللغة العربيّة

كانت مناهج تعليم العربيّة كغيرها من المناهج التي تركّز على المتعلم وحاجاته والأغراض التي يتعلّم اللغة من أجلها. ومن أهم خصائص مناهج تعليم العربيّة هي: (محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة. ١٩٨٣: ٢٧٦).

١. التركيز على المتعلّم وحاجاته الخاصة
٢. توظيف الأهداف والمحتوى والمنهجيات التدريسية لإعانة الدارس على استخدام العربيّة والمواقف التي ينوي استخدام اللغة فيها

٣. التركيز على اللغويات والمهارات وأساليب الخطاب المناسبة لهذه المواقف التي سيستخدم فيها المتعلم اللغة.

ويعتبر تعليم اللغة العربية هو مدخل يجمع غالبا بين المداخل الثلاثة الآتية: (رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣ : ٢٨، ٢٧، ٤)

١. المدخل التعليمي (Learning Centered Approach)، حيث محور الاهتمام هو الدارس ذاته، وما يتصل بعملية التعلم لديه.

٢. المدخل اللغوي (Language Centered Approach)، حيث محور الاهتمام هو المواقف التي يستخدم المتعلم فيها اللغة، وبناء الأهداف والمحتوى والمناشط وفقا لذلك.

٣. المدخل المهاري (Skills Centered Approach)، حيث التركيز على تصميم المواقف اللغوية التي تعين الدارس على السيطرة على مهارات لغوية معينة وعلى الأداء اللغوي الجيد.

خطوات إعداد برنامج لتعليم اللغة العربية

يمكن تلخيص خطوات إعداد برنامج لتعليم العربية سفيما يلي: (رشدي أحمد طعيمة،

١٩٨٩ : ٢٧٩ - ٢٨٠)

(١) تجميع بيانات كافية عن الدارسين الذين نريد إعداد برنامج لهم.

(٢) تحديد أهداف البرنامج العامة والتفصيلية، وكذلك تحديد المهارات اللغوية المطلوبة إكسابها للدارسين في ضوء المواقف التي يتوقع منهم ممارسة اللغة فيها.

(٣) اختيار المحتوى اللغوي والثقافي المناسب لتحقيق هذه الأهداف، بما يُشبع احتياجات هؤلاء الدارسين.

(٤) تنظيم البرنامج ووضع تصور للخطة الدراسية موضحا بها عدد الساعات ودور الأنشطة والوسائل المعينة وغيرها في البرنامج.

وأخيرا وضع تصور لأساليب التقويم المناسبة ولمختلف المجالات سواء أكان تقويما للدارسين أم تقويما للمواد التعليمية أم تقويما للبرنامج ككل.

نتائج البحث

قد قام الباحث بإجراء البحوث والتحليلات في تصميم المواد التعليمية لقسم تكنولوجيا الصناعات الزراعية. يستطيع الباحث أن يعتبر أن هذه المواد المصممة ومناسبة لتنمية مهارة القراءة. قد مرّت هذه المواد المصممة بعدة مراحل من التعديل والتصحيح بعد تقديمها إلى خبراء وتجربتها في التجربة الأولى من عند المحاضر، ومن ملاحظة الأنشطة التعليمية من عند الباحث، وأخيراً وجد الباحث أن المواد المصممة لقسم تكنولوجيا الصناعات الزراعية فعالة. ونتيجة هذا البحث كما يلي:

مواصفات المواد التعليمية لدرس اللغة العربية لتنمية مهارة القراءة لطلاب قسم تكنولوجيا الصناعات الزراعية بجامعة دار السلام كونتور

أ) التنظيم وطريقة العرض

كانت المواد التعليمية التي صممها الباحث على شكل الكتاب للمحاضر والطلاب. تهدف هذه المواد إكساب الكفاءة لدى الطلاب في درس اللغة العربية من جانب مهارة القراءة. بطريقة تدريبهم فهم نصوص قراءة متنوعة. تتكون هذه المواد مجموعة من نصوص القراءة، والمفردات ولاختبارات المتعلقة بموضوع الوحدة.

تحتوي هذه المواد التعليمية على أربع عشرة وحدة، وهي: الوحدة الأولى عالم الزراعة، الوحدة الثانية الصناعة، الوحدة الثالثة الحكمة من الحرام في الأطعمة والأشربة، الوحدة الرابعة تعريف الإنتاج، الوحدة الخامسة مفهوم الإنتاج الزراعي، الوحدة السادسة طرق حفظ الأغذية، الوحدة السابعة أدوات الزراعة الحديثة، الوحدة الثامنة مفهوم الزراعة التجارية، الوحدة التاسعة مقومات الإنتاج الزراعي، الوحدة العاشرة كيفية صناعة السكر الأبيض، الوحدة الحادية عشرة، كيف يصنع الحليب، الوحدة الثانية عشرة عصير الصبار، الوحدة الثالثة عشرة مراقبة الجودة، الوحدة الرابعة عشرة كيف تصنع الزبادي.

تشمل كل وحدة في هذه المواد ما يلي:

- ١) **الغلاف الداخلي:** وفيه عنوان الوحدة، والصورة الموضّحة للعنوان، والهدف العام والهدف الخاص.
- ٢) **المقالة الرئيسية للدرس:** وهي مقالة مقدمة للطلاب على شكل نصوص القراءة المتعلقة بعلوم تكنولوجيا الصناعات الزراعية.
- ٣) **المفردات:** وفيها أنواع من المفردات الجديدة الموجودة في نصوص القراءة مع المعاني الموضّحة لها.
- ٤) **التدريبات:** وفيها أنواع من التدريبات لمعرفة مدى استيعاب الطلاب نحو نصوص القراءة والمفردات المستخدمة فيها.

ب) التدريبات

- توضع أنواع من التدريبات في المواد التعليمية لإكساب الطلاب القدرة على فهم نصوص القراءة فتكون صيغ الأسئلة ما يلي:
- ١) إجابة الأسئلة، يتدرب الطلاب بهذا التدريب على إجابة الأسئلة حسب ما قرؤوا من نصوص القراءة.
 - ٢) إجابة الأسئلة بالصواب أو خطأ، يدرب فيها الطلاب على إجابة الأسئلة بالصواب والخطأ على مؤسسا فهمهم من النصوص الموجودة.
 - ٣) ضبط النص، يتدرب الطلاب على معرفة الضبط المناسب والصحيح للجمل العربية.
 - ٤) الاختبار في المفردات، ويشمل هذا الاختبار الإتيان من النص بالكلمات التي تشير إليها التعريفات المطلوبة، والإتيان من النص بمرادف الكلمات المطلوبة.

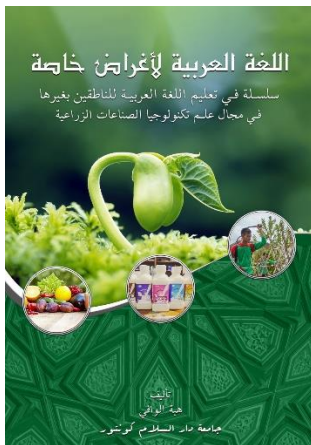
ت) الألوان

استخدم الباحث الألوان المختلفة في تصميم المواد التعليمية لتدعو جذبهم ورغبتهم في تعلم اللغة العربية. لكل لون مراد خاص من الجانب النفسي الذي يناسب الهدف الذي أراده الباحث الحصول عليه.

ج) الصور

استخدم الباحث صوراً تناسب موضوعات المواد التعليمية في الغلاف الداخلي لكل وحدة. وكذلك استخدم الباحث الصور المتنوعة لبيان معاني المفردات الجديدة. يراود الباحث تسهيل فهم المفردات بالصورة المعينة.

قد تقدم بيان فعالية المواد التعليمية التي صممها الباحث أنها قد أثرت تأثيراً في ترقية كفاءة الطلاب في اللغة العربية لمهارة القراءة لتظهر منها الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي. ويمكن للباحث إن يقول أن المواد التعليمية تساعد الطلاب في تعلم اللغة العربية مجموعة مواد التعليم ليست فقط فيما تختص بالمعلومات، ولكن أيضاً في اكتساب نمط التفكير الذي يستخدمها فيها، والمنطق الخاص بها، (إبراهيم بسوني عميرة، ١٩٩١: ١٦٠). والحقائق التربوية، وهي تحوي نشاطاً تعليمياً متكاملًا، يشمل الأهداف والمحتوى والنشاطات والأساليب وأدوات التقويم والتوجيهات اللازمة للدراسة، وهي مواد تعد خصيصاً لعملية التعلم الذاتي، أو لعملية التعلم المفرد. (صالح ذيان هندي، دون سنة: ٢٠١٢) وكل هذا له تأثير على ذهن الدارس لها.



الخلاصة

بعد إجراء هذا البحث يوصي الباحث ما يلي: الاهتمام التام بجميع المهارات اللغوية عند الطلاب خاصة في مهارة القراءة باعتبار أن لها دورا كبيرا في مساعدة الطلاب على إكساب المعلومات وتخزينها واستعمالها، الاهتمام بحاجة الطلاب في تصميم المواد التعليمية، حتى تكون المواد التعليمية المصممة لها أثر في تنمية كفاءتهم، تأليف كتب تعليمية في درس اللغة العربية بطريقة جذابة لغرس نشاط الطلاب في التعلم ترقية لغتهم العربية

والمراجع

- Rusydi Ahmad Tu'aimah, 1989 *Ta'liim al-'Arobiyah lighairi an-naatiqiin bihaa: manaahijuhu wa asaaliibahu*, ISESCO: mansyuuraat al-munadzomatu al-islamiyah litarbiyatu wa al-'ulum wa atsaqaafah.
- Haatim Husain al-Bashiishu, 2011. *Tanmiyatu Mahārātu al-Qirā'ah wal kitabah: istratijiyāt muta'adidah litadrīs wa at-taqwīm*. Damaskus: wazārotu astsaqāfatu mansyurāt al-haiatu al'aamah as-suriyah lilkitabi.
- Umar As-shodiiq 'abdullah. 2008. *Ta'liim alughotu al-arobiyah lināthiqiin bighairihāa: al-asaaliib-al wasaail, at-tobi'atu al-uula: ad-daarul aalamiyah linasyar wa attawazii'*.
- Sugiyono. 2017 *Metodologi Penelitian & Pengembangan Research and Development*. Bandung: Alfabeta
- Prastowo, Andi. 2013. *Pengembangan Bahan Ajar Tematik*. Yogyakarta: DIVA Press, Cet.1,
- Qismu al-manhaju ad-dirasiyī. 2014. *Ushuul attarbiyatu wa at-ta'liim al-juz asaa lis. bima'hadi daar as-salaam kuntuur litarbiyati al-islamiyati*. kuuntur: daarisalam litobaa 'atu wa an-nasyr.
- A'dāu Haiyah al-Tadrīs bi Jāmi'ati al-Quds al-Maftuhah. 2000. *Intāju al-Mawādu al-Ta'limiyah li Barāmiji al-Ta'lim 'An Bu'd*, ICISCO: Mansyurāt al-Munazamah al-Islamiyyah li al-Tarbiyati wa al-Ulūm wa al-Tsaqāfah.
- Muhammad Kaamil an-naaqoh wa rusydi ahmad tu'aiimah. 1983. *al-kitaab al-asaasy lita'liim allughotu al-'arobiyah linaathiqiin bilughaati ukraa*. makkah mukaromah: jaami'atu umul quraa.
- Aly Ahmad Madkuur wa Iimaan Ahmad Hariidy. 2006. *Ta'liim Alughotu al-Arobiyatu lighairi an-nāthiqiin bihā: anadzoriyah wa tatbiq*. sl-qaahirah: daarul fikrul arobiyu.
- Ahmad A'bdul Haliim. 1983. *Ad-diraasaat Alughowiyatu: 'Adadu Khosi Ta'liim allughotu al-'arobiyatu lighairi an-nāthiqiin biha*. sudan: syirkatu faal lili'laan wa thobaa'atu.
- Ibraahiim basuunii a'miirah. 1991. *al-manhaju wa anaashiruhu*. jaami'atu assiut.
- Shaalih Ziyaan hindy. *Dirāsāt fii al-manāhij wal asāliib al-'āmah*. dārul fikri lithibaa'ah